33 - { وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر } هذا تذكير لهم بنعمة أخرى مما أنعم به عليهم وذلك بأنه خلق لهم الليل ليسكنوا فيه والنهار ليتصرفوا فيه في معايشهم وخلق الشمس والقمر أي جعل الشمس آية النهار والقمر آية الليل ليعلموا عدد الشهور والحساب كما تقدم بيانه في سبحان { كل في فلك يسبحون } أي كل واحد من الشمس والقمر والنجوم في فلك يسبحون : أي يجرون في وسط الفلك ويسيرون بسرعة كالسابح في الماء والجمع في الفعل باعتبار المطالع قال سيبويه : إنه لما أخبر عنهن بفعل من يعقل وجعلهن في الطاعة بمنزلة من يعقل جعل الضمير عنهن ضمير العقلاء ولم يقل يسبحن أو تسبح وكذا قال الفراء وقال الكسائي : إنما قال يسبحون لأنه رأس آية والفلك واحد أفلاك النجوم وأصل الكلمة من الدوران ومنه فلك المغزل لاستدارتها